المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العدد 14A آب 2024
No.14A Aug 2024

الموقف الإيراني من المطالبات العراقية بالكويت (1961 – 1963م)

م. مسلم هادي عبد الله العسكري
المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار
aasswww298@gmil.com

الملخص:

يهدف البحث إلى دراسة موقف إيران من المطالبات العراقية بالكويت 1961م-1963م، إذ سلط الضوء على تعاطي إيران مع اعلان بريطانيا انسحابها من الكويت ومنحها الاستقلال في حزيران عام 1961م، وما اعقبه من ردة فعل عراقية تمثلت بالتصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء العراقي، والذي طالب بالكويت كجزء من الاراضي العراقية، مما ادى الى حدوث ازمة سياسية بين العراق والكويت كان لها صداها على الصعيدين الدولي والاقليمي. وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج منها: وقوف إيران بكل ثقلها السياسي والعسكري ضد المطالبة العراقية بالكويت، لأنها تدرك تماماً ان نجاح العراق بضم الكويت سوف يعطيه اطلالة بحرية مناسبة لخلق قوة عسكرية واقتصادية وسياسية تشكل خطراً عليها، وبالتالي منافستها على طموحها بزعامة الخليج العربي. فضلاً عن رغبتها في تحقيق اطماعها بالحصول على موطئ قدم لها في شط العرب ومساومة العراق في نزاعه الحدودي معها، لذا فقد اولت الحكومة الإيرانية الازمة العراقية الكويتية اهمية كبيرة، وابدت استعدادها لتقديم اية مساعدة من شأنها ان تحافظ على استقلال الكويت، وهذا ما تحققت من خلاله مصلحة الكويت بخروجها من الازمة دولة مستقلة باعتراف دولي وعربي.

الكلمات المفتاحية: الموقف الإيراني، المطالبات العراقية، استقلال الكويت، مشاكل الحدود.

Iran's position on the Iraqi claims to Kuwait (1961-1963 AD)

L. Muslim Hadi Abdullah Al-Askari
General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate / Education Department in Al-Islah District

Abstract:

The research aims to study Iran's position on the Iraqi claims to Kuwait 1961-1963, as it sheds light on Iran's response to Britain's announcement of its withdrawal from Kuwait and granting it independence in June 1961, and the subsequent Iraqi reaction represented by the statements made by the Iraqi Prime Minister, who demanded Kuwait as part of Iraqi territory, which led to the beginning of a political crisis between Iraq and Kuwait that had repercussions on the international and regional levels. The study reached a number of results, including: Iran's standing with all its political and military weight against the Iraqi claim to Kuwait, because it is fully aware that Iraq's success in annexing Kuwait will give it a suitable maritime view to create a military, economic and political force that poses a threat to it, and thus compete with it in its ambition to lead the Arabian Gulf. In addition to its desire to achieve its ambitions to gain a foothold in the Shatt al-Arab and bargain with Iraq in its border dispute with it, the Iranian government attached great importance to the Iraqi-Kuwaiti crisis, and expressed its readiness to provide any assistance that would preserve Kuwait's independence, and this is what Kuwait's interest was achieved through its emergence from the crisis as an independent state with international and Arab recognition.

Keywords: Iranian position, Iraqi demands, Kuwaiti independence, border problems.

المقدمة:

خلف الصراع العثماني– البريطاني في منطقة الخليج العربي تركه ثقيلة من الخلافات والمشكلات، ابرزها مشكلات ترسيم الحدود بين تلك الدول التي تحملت اعباء تلك الخلافات وبخاصة بعد انهيار الامبراطورية العثمانية.. وبما ان العراق والكويت محكومان بحتمية الالتصاق الجغرافي وبحدود غير واضحة المعالم، الامر الذي مهد لقيام نزاع عراقي – كويتي بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921م. تمثل بالمطالبات العراقية بالكويت، فقد عدت الانظمة والحكومات العراقية المتعاقبة في العهدين الملكي والجمهوري على حدٍ سواء بان الكويت جزءً لا يتجزأ من العراق، وتُعد قضاءً تابعاً لولاية البصرة منذ العهد العثماني..

وصلت الازمة العراقية الكويتية ذروتها، عندما قررت بريطانيا منح الكويت استقلالها والانسحاب منها عام 1961م، فجاءت ردة الفعل العراقية مرحبة بالانسحاب مستنكرة للاستقلال، ومطالبة بإرجاع جميع الاراضي العراقية التي اقتطعت منه ابان الاحتلال البريطاني للعراق اثناء الحرب العالمية الاولى عام 1914م، وعدت الكويت جزءً من تلك الاراضي..، من جانبها، فقد اولت إيران الازمة اهتماماً بالغاً لعدة اعتبارات منها: حدودها المشتركة بين طرفي النزاع، ورغبتها في تحجيم دور العراق المنافس لها على سيادة الخليج العربي بعد الانسحاب البريطاني، فوقفت بالضد من المطالبات العراقية بالكويت لتحقيق اطماعها بالحصول على موطئ قدم لها في شط العرب واضعاف مقاومة العراق لها في نزاعات الحدود بينهما، ولحماية مصالح حلفائها الاستراتيجية بريطانيا والولايات المتحدة الاميركية في الخليج العربي آنذاك.. وبذلك فقد رحبت إيران بإعلان استقلال الكويت، ودعمت مطالبها بالانضمام الى جامعة الدول العربية، فضلاً عن تصويتها لصالح الكويت لنيل عضويتها في الجمعية العامة للأمم المتحدة.. وقد اقتضى البحث تقسيمه إلى مقدمة وثلاث مباحث رئيسة وخاتمة هي:

اولاً : الجذور التاريخية للصراع العراقي – الكويتي:

ثانياً : المطالبات العراقية بضم الكويت 1921 – 1961م:

ثالثاً : الموقف الايراني من المطالبات العراقية بالكويت 1961 – 1963م:

الجذور التاريخية للصراع العراقي - الكويتي:

اتسمت العلاقات العراقية – الكويتية بالتوتر وعدم الاستقرار، بسبب عمق الخلافات التي تمتد لحقبة تاريخية طويلة[1]، اذ يتمثل الصراع العراقي - الكويتي بالمشكلات الحدودية بدرجة اساس، فنظراً لأهمية الكويت وموقعها الاستراتيجي وصلاتها الحدودية والاجتماعية والاقتصادية مع العراق، اكتسبت اهمية كبرى لدى الانظمة والحكومات العراقية المتعاقبة[2]، فمنذ تأسيس مشيخة الكويت في بداية القرن الثامن عشر عام 1716م، كما تشير المصادر التاريخية [3]، اذ هاجرت اليها قبيلة العتوب التي تضم ثلاث عشائر هم : آل خليفة والجلاهمة وآل الصباح انفردت الاخيرة بحكم الكويت بعد هجرة عشيرتي الجلاهمة وآل خليفة عنها بحدود عام 1756م[4]. ولضمان استقرارها اعترفت بالولاء للسلطان العثماني الذي كان يتمتع بالسيادة الروحية على مشيخات الخليج العربي[5]. ويمكن القول بأن الخلافات العراقية الكويتية بدأت بتولي مدحت باشا[6] ولاية بغداد عام 1869م، الذي اصدر قراراً عام 1871م، يقضي بجعل الكويت قضاءً تابعاً لولاية البصرة، يتوارث الحكم فيه شيوخ اسرة آل الصباح[7]، وقد ظل شيوخ الكويت يتبعون والي البصرة بصفة اسمية، من دون وجود قوات عثمانية أو موظفين عثمانيين في الكويت[8]، ويتقاضون رواتب سنوية من الدولة العثمانية، كما تم اعفائهم من الرسوم الجمركية[9].

ومن جانبها سعت بريطانيا إلى ابعاد النفوذ الاجنبي عن الكويت، المتمثل بالمحاولات الالمانية للتوسع في منطقة الخليج العربي، ورغبة روسيا الحصول على امتياز إقامة مشروع للفحم في الكويت، والسعي للحصول على حق امتياز من الباب العالي لمد سكة حديد من البحر المتوسط وتنتهي بالكويت[10]، فضلا عن القلق البريطاني المستمر من تعاظم النفوذ العثماني في الكويت، الامر الذي دفع الحكومة البريطانية في 23/ كانون الثاني/ 1998م، إلى توقيع اتفاقية الحماية[11] مع شيخ الكويت مبارك الصباح[12] الذي كان

يتطلع إلى دعم خارجي، وبخاصة أنه كان مهدداً من قِبل عبدالعزيز آل رشيد، حليف العثمانيين، ويوسف بن عبدالله، الذي كان يطمح لحكم الإمارة الكويتية[13].

من جانبها ارادت الحكومة العثمانية إنهاء دور الشيخ مبارك، إذ أصدرت في تشرين الثاني 1901م أمراً بنفي الشيخ مبارك نفياً اختيارياً وإلا سوف يتم إخراجه من الكويت بالقوة، وقام السيد رجب النقيب (نقيب الأشراف في البصرة) بزيارة الكويت بصحبة الأمير (الاي نجيب بيك) شقيق مصطفى نوري باشا والي البصرة، وذلك بناءً على برقية من اسطنبول، ليعرضا على الشيخ مبارك قبول الحماية العثمانية أو تركه الحكم والتوجه إلى العاصمة العثمانية كي يُعين عضواً في مجلس شورى الدولة، أو يختار الإقامة في أحد بلدان الدولة العثمانية ويُخصص له راتب شهري مقداره (150) ليرة عثمانية، وفي حالة رفض الشيخ مبارك هذين الأمرين فستقوم الحكومة العثمانية بإخراجه من الكويت بالقوة[14].

ولكن الشيخ مبارك رفض تنفيذ الأمر العثماني، وقام بطلب الحماية من بريطانيا التي أرسلت إحدى سفنها الحربية إلى ساحل الكويت وقام قائد السفينة بتهديد الوفد العثماني وطلب منه مغادرة الكويت وإلا سوف يقوم بإطلاق النار على سفينتهم، فاضطر الوفد إلى الرحيل، وفي محاولة لإسقاط حكم الشيخ مبارك قام عبد العزيز بن الرشيد حاكم حائل بدعمٍ مالي وعسكري عثماني، بشن هجوم على الكويت في تشرين الثاني سنة 1901م، وبالرغم من تحقيق ابن الرشيد نصراً على الشيخ مبارك إلا إنه لم يستطع الإطاحة بحكمه[15].

وبعدما فشل العثمانيون في خططهم الرامية للسيطرة على الكويت، عملوا على محاصرتها من الخارج وتقليص نفوذ الشيخ مبارك، إذ أقاموا في سنة 1902م قواعد عسكرية لهم في صفوان وأم قصر وجزيرة بوبيان، وكان هدفهم هو السيطرة على خور عبد الله وشعابه، و أنشأت مراكز للبريد في بوبيان وأم قصر تحرسها فرقة حربية صغيرة، وعلى أثر ذلك قدّم الشيخ مبارك احتجاجاً إلى الدولة العثمانية سنة 1902م مدعياً أن تلك المناطق هي من ضمن حدود الكويت، ولكن الدولة العثمانية لم تهتم بتلك الاحتجاجات، فظلت تلك المناطق تحت سيطرة العثمانيين إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى بمدة قليلة[16].

ونتيجةً لذلك، تدخلت بريطانيا وأجرت مفاوضتها مع الدولة العثمانية انتهت بتوقيع اتفاقية الخليج عام 1913م، التي نصت على منح الكويت استقلالاً ذاتياً ضمن الامبراطورية العثمانية، مقابل اعتراف الباب العالي بمعاهدة عام 1998م[17]، كما تم الاتفاق على اول ترسيم للحدود بين العراق والكويت، اذ جاء في المادة السابعة من الاتفاقية المذكورة على ان يبدأ خط الحدود من مدخل خور الزبير في الشمال ويمر مباشرةً إلى جنوب ام قصر وصفوان وجبل سنام حتى وادي الباطن، وعلى هذا الاساس رسمت اول خريطة للكويت[18]، الا ان هذه الاتفاقية لم توضع موضع التنفيذ بسبب قيام الحرب العالمية الاولى عام 1914م، اذ تلقى الشيخ مبارك تأكيداً من بريطانيا انها ستعترف بالكويت دولة مستقلة تحت الحماية البريطانية، بشرط ان تتعاون معها في الاستيلاء على البصرة[19]، وبذلك اضحت الحدود المتفق عليها بين الكويت وولاية البصرة غير واضحة، اضافة إلى الخلاف حول تبعية الكويت الحقيقية قد مهد لقيام نزاع عراقي – كويتي بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921م[20].

المطالبات العراقية بضم الكويت 1921 – 1961م:

استمرت الكويت قائمقامية تابعة لولاية البصرة حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى عام 1914م، وعلى اثرها احتلت القوات البريطانية العراق وقامت بفصل الكويت عنه بعد ما كانت خاضعة للسيادة العثمانية[21]، بالرغم من انها كانت تتمتع بنوع من الحكم الذاتي، حتى عقدت معاهدة سيفر في 10/آب/1920م، بين دول الحلفاء والدولة العثمانية واعترفت الاخيرة فيها بانفصال العراق عنها ووضعه تحت الانتداب البريطاني[22]، الا ان وضع إمارة الكويت لم يحسم، بسبب عدم ترسيم الحدود السياسية التي تفصلها عن جيرانها في تلك المدة[23].

وفي سياق متصل، جرى تبادل للرسائل عام 1923م، بين الوكيل السياسي البريطاني في الكويت الرائد جي. سى. مور (G.C. Moor) والمندوب السامي البريطاني في العراق السير بيرسي زكريا كوكس (Percy Zachariah Cox) [24]، تقرر خلالها ترسيم الحدود العراقية – الكويتية استناداً على ما تم تقريره في اتفاقية عام 1913م، المعقودة بين بريطانيا والدولة العثمانية حينذاك، الا ان ذلك الترسيم لم يعط العراق منفذاً بحرياً على الخليج العربي بما يتناسب مع امكاناته ومساحته وشأنه في المنطقة[25].

ومن جانب آخر، واجهت العلاقات العراقية – الكويتية مشكلات كثيرة منها: مشكلة تهريب البضائع والأسلحة بين الكويت والعراق، إذ اتهمت الحكومة العراقية الكويت بأنها تشجع عمليات التهريب التي تضر بالاقتصاد العراقي، وقد دفعت عمليات التهريب القوات العراقية إلى استخدام القوات المسلحة البحرية والبرية لوقف عمليات التهريب، عندما اعترض زورق عراقي مسلح قاربين كويتيين، ودخول قوات عراقية مسلحة أرض الكويت وقامت بتفتيش إحدى المناطق[26]، ومن جانبها اتهمت الكويت العراق بعرقلة نقل المياه العذبة من شط العرب إلى الاراضي الكويتية[27].

وعلى اثر ذلك، شنت الصحافة العراقية حملة من الانتقادات الواسعة وطالبت بضرورة ضم الكويت إلى العراق، بدعوى التخلص من عمليات تهريب البضائع والاسلحة التي تضر بالاقتصاد العراقي[28].

وعندما تقدم العراق بطلب عام 1932م، لنيل استقلاله تمهيداً لقبول عضويته في عصبة الامم، اشترطت بريطانيا على الحكومة العراقية عدة شروط كان احداها ترسيم حدوده مع الكويت في ضوء ما تم الاتفاق عليه عام 1913م، ومراسلات عام 1923م[29]، وافق العراق على ذلك برسالة بعثها رئيس الوزراء نوري السعيد[30] إلى امير الكويت الشيخ احمد الجابر الصباح[31]، اذ تمت موافقة الطرفين على تشكيل لجنة مشتركة لترسيم الحدود، كما تم تأكيد ملكية الكويت لجزيرتي وربة وبوبيان في الخليج[32].

لكن العراق تراجع عن قراره بقبول ترسيم الحدود مع الكويت، إذ أعلن الملك غازي[33] بعد تنصيبه ملكاً على عرش العراق عام 1933م، رفض طلب بريطانيا بترسيم الحدود وطالب بضم الكويت إلى العراق[34]، وفي منتصف عام 1938م، دعا الملك غازي في إذاعته الخاصة في قصر الزهور الصحف العراقية إلى تأييد مطالبه بضم الكويت لكونها أرضاً عراقيةً وإن العراق وريث الحكومة العثمانية وله الحق في امتلاك الكويت، لأن الانجليز قد سلبوا الكويت من العراق بالقوة، وعليهم أن يعيدوا هذا الجزء إلى الوطن الأم[35]، وان على العراق ضم الكويت بالقوة في حال فشل الوسائل السلمية[36]، وقد لاقت دعوة الملك غازي لضم الكويت تأييداً من المجلس التشريعي الكويتي الذي قرر في أحد اجتماعاته عام 1938م، تقليص السيطرة البريطانية وطالب بالوحدة مع العراق، إلا أن الشيخ أحمد الجابر رفض ذلك وأمر بحل المجلس التشريعي بناءً على توجيه من بريطانيا، مما أدى إلى حدوث احتجاجات وأعمال عنف في الكويت، إلا أن الحكومة الكويتية تمكنت من القضاء على تلك الاحتجاجات بمساعدة بريطانيا وأعدمت قائد المظاهرات محمد المنيس وهرب البقية إلى العراق[37].

وكان المبرر الذي يطرحه العراق لضم الكويت هو دائما الحصول على اطلالة مناسبة على الخليج لبناء ميناء كبير بدل ميناء البصرة، وبهذا الخصوص اقترحت بريطانيا على العراق انشاء ميناء ام قصر المطل على خور الزبير، وهنا طرأ تغيير على المطالب العراقية، فتحولت إلى المطالبة بجزيرتي وربة وبوبيان بهدف تحقيق السيطرة الكاملة على مداخل ميناء ام قصر المتوخى انشاؤه[38]. لم يكف العراق عن مطالبه بضم الكويت، فبعد تشكيل الاتحاد الهاشمي في 14/شباط/1958م، بين العراق والاردن، طرح رئيس الوزراء نوري السعيد آنذاك فكرة انضمام الكويت للاتحاد الهاشمي، وعمل على اجراء الاتصالات مع المملكة العربية السعودية، وبنفس الوقت اجرى اتصالاته مع الولايات المتحدة الاميركية، وايدت كل منها الفكرة، الا ان هذه الفكرة لم يكتب لها النجاح، بسبب قيام ثورة 14/تموز/1958م، نتج عنها خروج العراق من الاتحاد الهاشمي مباشرةً، ورحب امير الكويت بنجاح الثورة، وإعلان النظام الجمهوري في العراق، لأنها وضعت حداً لمحاولات نوري السعيد الرامية لضم الكويت إلى العراق باي وسيلة كانت[39].

ومن جانبها، طالبت الكويت بترسيم حدودها مع العراق، الا انها لم تلق تجاوباً عراقياً، وظلت الخلافات شبه مجمدة، وبقي الحال على ما هو عليه حتى حلول عام 1961م، ليشهد عودة الازمة العراقية – الكويتية، اذ عادت المطالبة العراقية بضم الكويت كلها بعدما كانت قد تحولت إلى المطالبة بمناطق محدودة[40].

الموقف الايراني من المطالبات العراقية بالكويت 1961 – 1963م:

حصلت الكويت على استقلالها في 19/حزيران/1961[41]، بعد الغاء اتفاقية الحماية عام 1899م، وحلت محلها معاهدة الصداقة الكويتية البريطانية التي منحت بموجبها الكويت السيادة الكاملة على اراضيها بوصفها دولة مستقلة تربطها علاقات طيبة مع بريطانيا، اساسها المصالح المشتركة بين البلدين تعهدت الاخيرة بتقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية للكويت[42].

وبمناسبة حصول الكويت على استقلالها وجه رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم[43] في 20 حزيران 1961، رسالة الى حاكم الكويت الشيخ عبد الله السالم الصباح[44] رحب فيها بأنهاء اتفاقية الحماية البريطانية، لكنه لم يتطرق الى قضية الاستقلال[45].

وفي 25 حزيران من السنة نفسها وصلت الازمة العراقية – الكويتية ذروتها، على اثر المؤتمر الصحفي الذي عقده قاسم بحضور وزير الدفاع اكد فيه: **" ان الكويت قضاء عراقي تابع إلى لواء البصرة"**، مستنداً على عدد من الحقائق التاريخية عززت ما اشار اليه[46]، كما اكد ان العراق لا يتنازل عن حقوقه القومية ابداً، ولا يعترف بمعاهدة عام 1899م مطلقاً، لأنها غير قانونية، وطالب بإعادة جميع الاراضي العراقية التابعة للبصرة[47]، داعياً في الوقت نفسه شيخ الكويت الى ان يتعاون معه في حل القضية سلمياً [48]. كما حرص عبد الكريم قاسم على المطالبة بالكويت في كل مناسبة يظهر بها، إذ القى خطاباً [49] في 26 حزيران 1961، قائلاً: **" ان الكويت جزء لا يتجزأ من العراق، ولا توجد حدود تفصلهما مطلقاً ومن يقف بينهما فهو خائن، وان حدود العراق تمتد من زاخو إلى جنوب الكويت"**، وابلغت وزارة الخارجية العراقية الهيئات الدبلوماسية في العراق بأن الكويت جزء لا يتجزأ من العراق[50].

وعلى اثر ذلك، اثار الموقف العراقي حفيظة حاكم الكويت الشيخ عبد الله السالم الذي اصدر بياناً جاء فيه**" ان الكويت دولة مستقلة ذات سيادة، وقد اعترفت بهذا دول العالم كافة بما فيها العراق، وان الحكومة العراقية كانت تخاطب الكويت كدولة مستقلة"**[51]. كما قدمت الحكومة الكويتية في 2 تموز 1961، شكوى الى مجلس الامن الدولي تدين من خلالها المطالبات العراقية بالكويت، الا ان مجلس الامن فشل في اتخاذ اي قرار بسبب معارضة الاتحاد السوفيتي واستخدامه حق النقض " الفيتو"[52].

ومن جهتها، حاولت الولايات المتحدة الاميركية ايجاد البديل الذي يحمي مصالحها على اثر الفراغ الذي سيخلفه الانسحاب البريطاني[53]، فوجدت في ايران افضل حليف لها قادر على القيام بتلك المهمة في الخليج[54]، إذ كان للولايات المتحدة تأثير كبير على الشاه محمد رضا بهلوي[55] حليفها الاستراتيجي الذي زودته بمساعدات مالية وعسكرية لبناء قوة عسكرية تقف بمواجهة التهديد السوفيتي من الشمال وصد المد القومي العربي من الغرب آنذاك[56]. فضلاً عن ذلك اعلنت ايران عن تحمل مسؤولية حفظ الامن في منطقة الخليج العربي وقدرتها على سد الفراغ الذي يخلفه الانسحاب البريطاني من المنطقة[57].

ووفقاً للمعطيات السابقة، اتسم الموقف الايراني بمحاولة استغلال اندلاع ازمة العلاقات العراقية الكويتية، لتحقيق اكثر من هدف في علاقاتها الخارجية اهمها: اضعاف قوة عبد الكريم قاسم، وتحجيم الثورة العراقية وتطلعاتها التحررية، والضغط على العراق من اتجاهين، **الاول** التنازل لها عن جزء من اقليمه المائي في شط العرب، و**الثاني**، التقرب من دول الخليج وطرح نفسها حامية لها وصمام الامان للحفاظ على توازن المنطقة واستقرارها[58].

وفي السياق نفسه، رحب الشاه[59] محمد رضا بهلوي باستقلال الكويت، من خلال برقية تهنئة بعثها الى شيخ الكويت عبد الله السالم في 8 تموز 1961م، تلاها قيام وفد إيراني بزيارة الكويت تأكيداً على موقف إيران المؤيد للاستقلال[60]، واوضح اعضاء الوفد ان الحكومة الايرانية على استعداد للمشاركة في الدفاع عن استقلال الكويت[61].. احتجت الحكومة العراقية على الموقف الإيراني وعدته موقفاً استفزازياً، الهدف منه الاساءة للعراق. كانت إيران تدرك بوضوح ان امتداد العراق على طول السواحل الكويتية سوف يعطيه اطلالة بحرية كبيرة تخلق منه قوة اقتصادية وسياسية تشكل خطراً عليها، تنافسها على زعامة الخليج العربي[62].

وعلى اثر موافقة الجامعة العربية[63]، على طلب الكويت بالانضمام اليها في 20 تموز 1961م، وتوقيع اتفاقية الدفاع المشترك في 12 آب من العام نفسه، بين الشيخ عبد الله السالم والامين العام للجامعة العربية، اوقف العراق التعاون مع الجامعة العربية[64]، وتفاقمت الازمة بين العراق والكويت، إذ منعت بغداد صادراتها عن الكويت، فواجهت الكويت نقصاً شديداً في المواد الغذائية وشحة في المياه العذبة، فضلاً عن ذلك قامت الحكومة العراقية بتجميد اصول مالية للكويتيين في المصارف العراقية، ومصادرة عدد من السفن الكويتية كانت راسية في ميناء البصرة..، ونتيجةً لذلك استغلت الحكومة الإيرانية الموقف لإظهار حسن نيتها بشحن عشرات السفن يومياً محملة بمختلف المواد الغذائية والمياه العذبة وارسالها إلى الكويت[65]، رد الاسطول البحري العراقي المرابط في شمال الخليج العربي بإطلاق النار على السفن

الإيرانية بهدف عرقلة وصول تلك المواد الى الكويت، وعلى اثر ذلك اصدرت وزارة الدفاع الإيرانية اوامرها إلى اسطولها العسكري بمرافقة السفن وتوفير الحماية اللازمة لها، فضلاً عن ذلك رحبت ايران بطلب حليفتها بريطانيا آنذاك[66]، باستعمال مجالها الجوي ومياهها الاقليمية، للقيام بنقل قواتها العسكرية الى الكويت التي طلبت المساعدة والحماية البريطانية[67]، إذ ارسلت الاخيرة نحو (6000) جندي لنشرهم على طول الحدود مع العراق، وبعض الطائرات المقاتلة [68]، ومن جانبها عدت الحكومة العراقية الاجراءات البريطانية بمثابة اعلان الحرب على العراق، لذا سارعت بأرسال بعض قواتها العسكرية إلى الحدود ، وقدمت شكوى الى مجلس الامن بسبب التحشيد العسكري البريطاني في الكويت الذي يهدد امن وسلامة الاراضي العراقية[69].

وهنا لابد من الاشارة الى تناقض السياسة الإيرانية في التعاطي مع قضايا الخليج العربي، فهي تطرح نفسها حامية لإمارات الخليج العربي من جهة، ومن جهة اخرى لم تتردد في تنفيذ سياستها التوسعية في الخليج العربي من خلال احتلالها لجزر الخليج العربي[70]، فبدأت باحتلال إمارة عربستان ثم توجهت للسيطرة على الشواطئ الشرقية للخليج العربي كإمارة لنجة وهرمز وجزر هنجام وصري، فضلاً عن ادعاءاتها بالبحرين وعدها جزيرة إيرانية وهدفها من ذلك جعل الخليج العربي جزيرة إيرانية[71]. والغريب في الامر، أن الحكومة الإيرانية ابدت استعدادها لتقديم المساعدات كافة ضد المطالبات العراقية، اذا ما رغبت الحكومة الكويتية بذلك، وتناست إيران ما كانت تبديه من اطماع وادعاءات حول تبعية الكويت لها قبل مدة وجيزة[72].

احدث موضوع تواجد القوات البريطانية ردود فعل متباينة بين سكان الكويت، فضلاً عن ان بعض افراد الاسرة الحاكمة كانوا رافضين لفكرة التواجد الاجنبي على اراضيهم، ونتيجةً لذلك، اقترح حاكم الكويت استبدال القوات البريطانية بقوات عربية تشرف عليها الجامعة العربية، وافقت بريطانيا على المقترح الكويتي، لكنها اشترطت ان تشرف ثلاث قيادات على القوات العربية، كويتية، وبريطانية، وعربية للتعاون والتنسيق في مجال الدعم والخطط العسكرية، وعلى اثر هذا الاتفاق انسحبت القوات البريطانية من الكويت في تشرين الاول 1961[73].

وتتبعاً للموقف الإيراني، استمرت المساندة الإيرانية للكويت، بالرغم من ان الحكومة العراقية ممثلةً بوزير خارجيتها هاشم جواد حذرت بقطع علاقاتها مع أي دولة تعترف رسمياً بالكويت، الا ان تلك التحذيرات لم تلقى صدى لدى الاوساط العربية والدولية ومنها إيران التي رسمت الخطوط العريضة لعلاقاتها مع الكويت على الصعيدين السياسي والاقتصادي[74]. وجرى التمثيل الدبلوماسي بين الكويت وإيران، إذ اعلنت الاخيرة عن فتح سفارتها في الكويت في تشرين الاول 1961م، ومن جهتها، افتتحت الكويت سفارتها في طهران في آذار 1962، رد العراق على ذلك بسحب السفير العراقي من طهران، وقدمت الحكومة العراقية احتجاجاً رسمياً إلى السفير الايراني في بغداد وطلبت منه مغادرة البلاد[75]، فضلاً عن ذلك، قررت الحكومة العراقية قطع علاقاتها مع الدول التي اعترفت باستقلال الكويت[76]. وبناءً على ذلك، اعلن وزارة الخارجية العراقية في 8 آب 1962، عن سحب سفراء العراق من الدول التي تبادلت التمثيل الدبلوماسي مع الكويت، وأمر سفراء تلك الدول بمغادرة العراق كاليابان والاردن وتونس ولبنان ومصر وإيران والولايات المتحدة الاميركية[77].

وبقى الزعيم عبد الكريم قاسم مصراً على موقفه بضم الكويت إلى العراق حتى 8 شباط 1963، إذ تمت الاطاحة بحكمه اثر انقلاب عسكري قاده العقيد عبد السلام عارف[78] الذي تولى رئاسة الجمهورية العراقية[79]، واعترف باستقلال الكويت، وابدى رغبته بإقامة علاقات ودية بين البلدين، وبالفعل اقيمت بينهما تبادلات تجارية واتفاقيات وعلاقات دبلوماسية[80]، وبالتالي انطوت صفحة طويلة من المطالبات العراقية بالكويت.

ووفقاً للمتغيرات الجديدة، بادرت الكويت بتجديد طلبها[81] للانضمام إلى الامم المتحدة، فأيدت إيران رغبة الكويت، وصوتت إلى جانبها في 14 ايار 1963، فأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها المرقم (1872) بقبول عضوية الكويت، وبذلك اصبحت الكويت العضو رقم (111) في المجتمع الدولي[82].

الخاتمة:

وهكذا، يتضح لنا ان العلاقات العراقية الكويتية اتسمت بالنزاع والتوتر، بسبب عمق الخلافات التي تعود إلى حقبة تاريخية طويلة، فمنذ خضوع البلدين للاحتلال الاجنبي شكلا محور الصراع بين الدولة العثمانية التي كانت تسيطر على العراق، وبريطانيا صاحبة النفوذ الواضح في الكويت. اضافة إلى الخلاف حول تبعية الكويت الحقيقية قد مهد لقيام نزاع عراقي – كويتي بعد تأسيس الدولة العراقية الحديثة عام 1921م.
فنظراً لأهمية الكويت وموقعها الاستراتيجي وصلاتها الحدودية والاجتماعية والاقتصادية مع العراق، اكتسبت اهمية كبرى لدى الانظمة والحكومات العراقية المتعاقبة التي طالبت بضم الكويت إلى العراق مستندة إلى دلائل جغرافية وسياسية وإدارية.. وبخاصة خلال مدة حكم عبد الكريم قاسم (1958 -1963) الذي اصر على ضم الكويت إلى العراق بشتى الطرق سوى كانت سلمية او عسكرية..
وتوصل البحث، إلى ان إيران وقفت بكل ثقلها السياسي والعسكري ضد المطالبة العراقية بالكويت، لأنها تدرك تماماً ان نجاح العراق بضم الكويت سوف يعطيه اطلالة بحرية مناسبة لخلق قوة عسكرية واقتصادية وسياسية تشكل خطراً عليها، وبالتالي منافستها على طموحها بزعامة الخليج العربي. لذا فقد اولت الحكومة الإيرانية الازمة العراقية الكويتية اهمية كبيرة، وابدت استعدادها لتقديم اية مساعدة من شأنها ان تحافظ على استقلال الكويت. وبهذا الموقف الايراني تحققت مصلحة الكويت بالخروج من هذه الازمة كدولة مستقلة باعتراف ومساندة الدول الكبرى كبريطانيا والولايات المتحدة الاميركية، فضلاً عن الاعتراف العربي بسيادة الكويت على اراضيها، ومن جانبه، رد العراق بقطع علاقاته الدبلوماسية مع جميع الدول التي اعترفت باستقلال الكويت، مما عرضه الى شبه عزلة سياسية دولية وعربية، لم تفرج الا بعد انقلاب 8 شباط 1963، الذي اطاح بحكم عبد الكريم قاسم، واعتراف قادة الانقلاب باستقلال الكويت، مع بقاء مشكلة تسوية الحدود قائمة بين البلدين..

الهوامش والتعليقات:

[01] لمياء مالك عبد الكريم سعيد الشمري، الاجتياح العراقي للكويت (1990 – 1991) وموقف سوريا منه، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية (بغداد)، العدد الثالث، في 2021، ص478.
[02] يلينا ميلكوميان، دراسات في تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، ترجمة: ماهر سلامة، الطبعة الاولى، مركز البحوث والدراسات الكويتية، (الكويت، 2011)، ص9.
[03] جي. ج . لوريمر، الكويت في دليل الخليج، الجزء الثاني، السفر التاريخي، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، (الكويت، 1981)، ص21-22.
[04] عبد المالك خلف التميمي، ابحاث في تاريخ الكويت، الطبعة الاولى، دار قرطاس للنشر، (الكويت، 1998)، ص21.
[05] نورية محمد صالح الناصر، علاقات الكويت السياسية بشرقي الجزيرة العربية والعراق العثماني، منشورات ذات السلاسل، (الكويت،1977)، ص60.
[06] مدحت باشا: سياسي عثماني، ولد في استانبول عام 1822، ونشأ في بلغاريا، اذ كان والده يتولى القضاء في بعض نواحيها، اتقن اللغات العربية والفارسية والفرنسية، وتدرج في المناصب السياسية، عين في قلم الديوان بالباب العالي، ثم عين واليا على عدة مناطق خارج استانبول عاد بعدها ليشغل منصب رئيس شورى الدولة في استانبول لمدة عام واحد، نقل بعدها ليتولى ولاية بغداد للمدة 1869م- 1971، قام بالعديد من الاصلاحات في العراق اشهرها بناء مدينتي الناصرية والرمادي، قاد عدة حملات عسكرية اشهرها حملته على الاحساء، اقيل من منصبه على اثر خلافات حصلت بينه وبين الصدر الاعظم محمود نديم باشا، بعدها عين بمنصب الصدر الاعظم عام 1872م، تمت محاكمته بأمر من السلطان عبد الحميد الثاني بتهمة الضلوع باغتيال عمه السلطان عبد العزيز وحكم عليه بالإعدام، الا ان الحكم خفف إلى المؤبد نفي إلى الطائف حتى قتل فيها بأمر السلطان واعلنت صحف الدولة انه مات بمرض السرطان عام 1884م؛ ينظر: مدحت باشا، مذكرات، تعريب: يوسف كمال بك حتاته، الطبعة الاولى، مطبعة هندية (مصر، د.ت)؛ عبد الوهاب الكيالي وآخرون : موسوعة السياسة، الجزء السادس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت،1974) ص130-131.
[07] احمد مصطفى ابو حاكمة، تاريخ الكويت الحديث (1750 – 1965)، الطبعة الاولى، طباعة ونشر وتوزيع ذات السلاسل، (الكويت، 1984)، ص259.
[08] فيصل عبد الله الكندري، السيادة العثمانية على الكويت كانت حلماً ورديا، صحيفة القبس، (الكويت)، في 3/ نيسان /2016.
http://www.alqabas.com
[09] مدحت باشا، المصدر السابق، ص172.
[010] محمد حسن العيدروس، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الطبعة الثانية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، (الكويت، 1998)، ص181 -182.

[11] اتفاقية الحماية: وهي اتفاقية عقدت بين شيخ الكويت مبارك الصباح والكولونيل البريطاني جون اميد (John Amed)، في 23/كانون الثاني/1899م، نصت بتعهد قائمقام الكويت مبارك الصباح بعدم التنازل او بيع او تأجير أي جزء من ارضي الكويت لأي دولة الا بعد الموافقة البريطانية على ذلك، في المقابل تعهدت الحكومة البريطانية بحماية الكويت، وحرصت بريطانيا على سرية الاتفاقية؛ ينظر: لمياء مالك عبد الكريم سعيد الشمري، المصدر السابق، ص489؛ باسم اللوغاني، وثيقة لها تاريخ: اتفاقية الحماية البريطانية 1899م، جريدة الجريدة، (الكويت)، في 9/اذار/2013، ينظر الملحق رقم (1).
https://www.aljarida.com

[12] مبارك بن صباح الصباح (1844 - 1915) : ولد في الكويت سنة 1844، والدته : لولوه بنت محمد بن إبراهيم الثاقب ابنة أمير الزبير. تولى حكم مشيخة الكويت في 17 أيار سنة 1896، بعد قتله لأخويه محمد وجراح .. ازدهرت الكويت في عهده تجاريا. شهد عهده احداث كثيرة أبرزها تفاقم الخلاف مع الدولة العثمانية .. ووضع الكويت تحت الحماية البريطانية بموجب اتفاقية عام 1899م، كما شهد في أواخر حكمه اندلاع الحرب العالمية الأولى سنة 1914، تعرض لمرض الملاريا وتصلب الشرايين، توفى في 28 تشرين الثاني 1915؛ للتفصيل ينظر: يوسف حمد البسام، الزبير قبل خمسين عاما، المطبعة العصرية، (الكويت، 1971)، ص105، ص259–260؛ عبد الهادي العدواني، الموسوعة المختصرة لتاريخ الكويت، الطبعة الثانية، دار الكتاب الحديث، (الكويت، 1995)، ص11-12؛ عبد الله يوسف الغنيم، بحوث مختارة من تاريخ الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، (الكويت، 2005)، ص54 .

[13] هارولد ديكسون، الكويت وجاراتها، الجزء الأول، الطبعة الثانية، صحاري للطباعة والنشر، (الكويت،1990)، ص130.

[14] قحطان حسين طاهر، تاريخ النزاع العراقي – الكويتي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، بابل، العدد 18، في كانون الاول/ 2014م، ص501.

[15] نجاة عبد القادر الجاسم، التطور السياسي والاقتصادي للكويت بين الحربين (1914 – 1939)، الطبعة الثانية، منشورات جامعة الكويت، (الكويت، 1997م)، ص16.

[16] نورية محمد صالح الناصر، المصدر السابق، ص78-79.

[17] سالم مشكور، نزاعات الحدود في الخليج العربي معضلة السيادة والشرعية، الطبعة الاولى، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، (بيروت، 1993)، ص97.

[18] اسماء عزري، النزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي – النزاع العراقي الكويتي (1979-1991م) انموذجاً، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف، (الجزائر) 2017، ص29.

[19] قحطان حسين طاهر، المصدر السابق، ص502.

[20] قحطان حسين طاهر، المصدر نفسه، ص502.

[21] رضا هلال، الصراع على الكويت مسألة الامن والثورة، الطبعة الاولى، دار الجيل للنشر، (بيروت،1991)، ص19.

[22] Treaty of Peace, Treaty Series No. 11 (1920) Printed And Published By His Majesty's Stationery Office ,(London, 1920).

[23] قابل محسن كاظم الركابي، الحياة الحزبية في العراق (1958- 1968م) دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس جامعة سانت كليمنتس العالمية (العراق) 2011م، ص287.

[24] بيرسي زكريا كوكس (Percy Zachariah Cox): سياسي وعسكري بريطاني، ولد في 20 تشرين الثاني 1864م، بعد تخرجه من الكلية الملكية العسكرية البريطانية، عمل في الحامية العسكرية البريطانية في الهند عام 1884م، ثم انتقل للعمل في منطقة الخليج العربي عام 1894م، جمع بين المهام العسكرية والسياسية، تقلد مناصب عدة، منح في العام 1911م، لقب سير كأفضل سياسي بريطاني في الخليج العربي، اصبح مسؤولاً عن الاحتلال البريطاني للعراق، اذ كلف بمهمة المندوب السامي البريطاني فيه، ثم كلف بمهمة الوزير المفوض في ايران خلال المدة (1918م – 1920)، وصف دوره بالكبير والخطير في منطقة الخليج العربي، اذ عمل على تقسيم دول المنطقة واثار المشاكل بين قبائلها وعقد عدة اتفاقيات، استمر في عمله حتى احيل على التقاعد عام 1923، توفى بعد معاناة مع المرض في 20 شباط 1937م؛ ينظر: صبري فالح الحمدي، برسي كوكس والسياسة البريطانية في الخليج العربي (1915- 1923)، الطبعة الاولى، الدار العربية للعلوم ناشرون، (بيروت، 2016)؛ علاء لازم العيسى، سياسة برسي كوكس في العراق .. تجارب وعبر، صحيفة الزمان، (العراق)، في 26 تشرين الثاني 2021؛ عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، الجزء الرابع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، 1974)، ص136.

[25] سالم مشكور، المصدر السابق، ص97.

[26] قحطان حسين طاهر، المصدر السابق، ص502-503.

[27] نجاة عبد القادر الجاسم، المصدر السابق، ص107.

[28] سالم مشكور، المصدر السابق، ص98.

[29] رضا هلال، المصدر السابق، ص19-20.

[30] نوري السعيد: سياسي وعسكري عراقي، ولد في بغداد عام 1888م، تخرج في المدرسة الحربية في استانبول، عام 1906م، ثم دخل مدرسة اركان الحرب وتخرج فيها عام 1911م، شارك بمعارك القرم بين الدولة العثمانية وروسيا بصفة ضابط في الجيش العثماني، انتمى إلى الجمعيات السرية المنادية باستقلال العراق عن الدولة العثمانية، لقب بعراب السياسة في العهد الملكي، شغل مناصب عدة منها، تعيينه كأول مدير للشرطة العراقية، ثم تدرج في المناصب حتى شكل اولى وزراته الاربع عشرة في 23 اذار 1930، وآخرها عام 1958م، ساهم بتأسيس عصبة الامم وهيأة الامم المتحدة والجامعة العربية، والاتحاد الهاشمي، سعى إلى ضم الكويت إلى العراق، توفى عام 1958م: للتفصيل ينظر: محسن محمد متولي العربي، نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية، الطبعة الاولى، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، 2005)؛ سعاد رؤوف شير محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية (1932-1945)، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، 1988).

[31] الشيخ أحمد بن جابر الصباح: ولد في الكويت سنة 1885، تولى حكم إمارة الكويت في 23 اذار1921م، شهدت مدة حكمه احداث مهمة في تاريخ الكويت منها: انتهاء الخلاف بين آل الصباح وآل سعود، والتوقيع على اتفاقية العقير عام 1922م، لترسيم الحدود بين العراق ونجد والكويت.. وافتتاح أول مجلس استشاري كويتي عام 1921م، والسماح بإقامة أول مجلس تشريعي كويتي عام 1938م.. على ان الحدث الأهم هو اكتشاف النفط وتصديره إلى الخارج عام 1946، وهو ما نقل الكويت من حالة الفقر إلى حالة الغنى، توفى في 29 كانون الثاني 1950م : للتفصيل ينظر : عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، منشورات دار مكتبة الحياة، (بيروت، 1971)، ص272؛ عبد الله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، الطبعة الثانية، مطبعة دار القبس، (الكويت، 1980)، ص56؛ عبد الهادي العدواني، المصدر السابق، ص17.

[32] أروى هاشم عبد الحسن، مشكلة الحدود العربية- العربية في منطقة الخليج العربي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد (1996)، ص114- 115.

[33] الملك غازي بن فيصل: ولد في مكة المكرمة يوم 21/اذار/1912م، عاش في الحجاز وتربى في كنف جده الشريف حسين بن علي، شغل منصب ولي عهد مملكة سوريا عام 1920م، ثم التحق بوالده الملك فيصل الاول في بغداد عام 1924م، سافر إلى بريطانيا لغرض الدراسة بكلية هارو لمدة سنتين، ثم عاد إلى العراق درس في الكلية العسكرية في بغداد، إذ تخرج منها عام 1932م، برتبة ملازم ثان، عين مرافقاً للملك فيصل الاول، نودي به ملك على العراق بعد وفاة والده فيصل الاول عام 1933م، تميز بشعوره الوطني ومعاداته للإنجليز وجد فيه العراقيين الشخص المناسب الذي يستطيع ان يتحدى الانجليز ويتصدى لهم.. توفى في 4 نيسان 1939م، اثر اصطدام سيارته بعمود الكهرباء: للمزيد ينظر: لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي (1933 -1939)، منشورات مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، 1987).

[34] رضا هلال، المصدر السابق، ص20.

[35] قحطان حسين طاهر، المصدر السابق، ص503.

[36] سالم مشكور، المصدر السابق، ص98.

[37] اسماعيل محمد الزيود وفاطمة سليم الطروانة، قضايا معاصرة، الطبعة الاولى، كنوز المعرفة العلمية، (عمان، 2012)، ص137- 138.

[38] سالم مشكور، المصدر السابق، ص98.

[39] لمياء مالك عبد الكريم سعيد الشمري، المصدر السابق، ص479.

[40] لمياء مالك عبد الكريم سعيد الشمري ، المصدر نفسه، ص479.

[41] فيصل ابو صليب، الوساطة الكويتية: خبرات تاريخية في مواجهة ازمات فريدة، منشورات مركز الجزيرة للدراسات، (قطر)، في 22 حزيران 2017.

[42] محمد نايف عواد العنزي، تاريخ العلاقات السياسية بين الكويت والعراق في الفترة 1961- 1973، الطبعة الاولى، مركز البحوث والدراسات الكويتية، (الكويت، 2001)، ص39.

[43] عبد الكريم قاسم: سياسي وعسكري عراقي، ولد في بغداد 21 تشرين الثاني 1914م، التحق بالكلية العسكرية عام 1932، وتخرج منها عام 1934، برتبة ملازم ثانٍ، ثم التحق بكلية الاركان عام 1940، تدرج في المناصب العسكرية لينال رتبة زعيم ركن "عميد ركن"، اطاح بالنظام الملكي عبر ثورة عسكرية قادها مع مجموعة من الضباط في 14 تموز 1958م، اعلن قيام العهد الجمهوري وتولى رئاسة الوزراء، قضى خلالها على نظام الاقطاع وسن قانون الاصلاح الزراعي، اعدم بعد سقوط حكومته على اثر انقلاب عسكري قاده البعثيون والقوميون العرب في 8 شباط 1963؛ ينظر: محمد بوذينة، احداث العالم في القرن العشرين 1950- 1959، مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والنشر، (تونس، د.ت)، ص352 -353؛ جمال مصطفى مردان، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط، طبع الدار العربية، (بغداد، 1989).

[44] عبد الله السالم الصباح: ولد عام 1895م، تولى رئاسة المجلس التشريعي عام 1938م، ثم اصبح رئيساً لمجلس الشورى، تولى حكم إمارة الكويت عام 1950م، بعد وفاة الشيخ احمد الجابر. شهد عهده احداث مهمة منها: حصول الكويت على استقلالها على اثر الغاء معاهدة الحماية واستبدالها بمعاهدة الصداقة مع بريطانيا، وفي تموز 1961، نالت الكويت عضوية الجامعة العربية، حصلت إمارة الكويت على عضوية الامم المتحدة في 17 آيار 1963، كما شهد عهده نمواً اقتصادية كبير بسبب ارتفاع صادرات النفط. توفى في 24 تشرين الثاني 1965؛ ينظر: رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي،

الكويت وقضايا الخليج والجزيرة العربية 1950 – 1971، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية التربية بجامعة البصرة 2009، ص17؛ رياض نجيب الريس، الخليج العربي ورياح التغيير سلسلة قضايا راهنة، رياض الريس للكتب والنشر، (لندن، 1987)، ص14؛ خير الدين الزركلي، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والغربيين والمستشرقين، دار العلم للملايين، (بيروت، 1980)، ص88.

[45] محمد نايف عواد العنزي، المصدر السابق، ص39.

[46] سمر فضلا عبد الحميد محمد، اكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم 1958 – 1963م، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الزقازيق، (مصر) 2014، ص209.

[47] قحطان احمد سليمان الحمداني، السياسة الخارجية العراقية (من14 تموز1958 إلى 8 شباط 1963) مكتبة مدبولي (القاهرة، 2008)، ص194-195.

[48] سامي مروان مبيض، محاولة عبد الكريم قاسم احتلال الكويت قبل صدام بـــ 29 سنة، مجلة المجلة، (لندن)، في 20 آب 2020.

https://samimoubayed.com

[49] ينظر ملحق رقم (2).

[50] لمياء مالك عبد الكريم سعيد الشمري، المصدر السابق، ص479.

[51] احمد فوزي، قاسم والكويت بترول ودخان، الطبعة الاولى، دار الشرق، (بيروت، 1961)، ص105.

[52] الجمعية العامة للأمم المتحدة ، تقرير مجلس الامن الدولي الى الامم المتحدة، شكوى الكويت إلى مجلس الامن بسبب ادعاء العراق بأن الكويت جزء من اراضيه، في تموز 1961م، ص192.

[53] يمكن تعليل الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي بعدة اسباب منها: **اولاً**: ان الوجود العسكري التقليدي غير مجدي وبخاصة بعدما فشلت بريطانيا في معاركها ضد الثوار في اليمن الجنوبي، **ثانياً**: تدهور الاحوال الاقتصادية في بريطانيا جعل حكومة العمال تفكر جدياً في اجراء تقشف لإعادة الثقة للاقتصاد البريطاني المتدهور، فكان قرار الانسحاب احدى خطوات معالجة التضخم الاقتصادي للتخلص من المصروفات الضخمة على الجيش والمستعمرات البريطانية في الخليج، **ثالثاً:** ادركت بريطانيا انها ليس القوة الرأسمالية الوحيدة التي لها مصالح اقتصادية الخليج، وانما دخلت دول رأسمالية غيرها ولها مصالحها الاقتصادية بدون وجود عسكري كالولايات المتحدة واليابان وفرنسا..؛ ينظر: محمد حسن العيدروس: المصدر السابق، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ص274.

[54] محمد حسن العيدروس، المصدر نفسه، ص279.

[55] الشاه محمد رضا بهلوي: ولد في طهران عام 1919، تم تنصيبه ولياً للعهد بمرسوم ملكي صدر عام 1925م، سافر الى اوربا لغرض الدراسة، عاد الى إيران عام 1936، التحق بكلية الضباط بطهران حصل على رتبة ملازم ثانٍ، تولى الحكم عام 1941م، بعد تنازل والده رضا بهلوي عن العرش، انضم الى الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، تميز عهده بعدم الاستقرار الداخلي، وتعرض للاغتيال عدة مرات، عزله محمد مصدق بعد توليه رئاسة الوزراء عام 1951م، الا انه عاد لتولي الحكم بمساعدة المخابرات الاميركية عام 1953، غادر ايران على اثر قيام الثورة الاسلامية عام 1979م، واستقر في مصر، عانى من مرض السرطان حتى توفى عام 1980م؛ للتفاصيل ينظر: محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، (البصرة، 1983)، ص44- 46؛ اسد علم، الشاه وانا المذكرات السرية لوزير البلاط الايراني "اسد علم "الاسرار الكاملة لأيام الشاه الاخيرة قبل الثورة الاسلامية في ايران، ترجمة : فريق من الخبراء العرب، الطبعة الاولى، مكتبة مدبولي، (القاهرة، 1993)، ص 20؛ احمد شاكر العلاق، طبيعة علاقات ايران مع دول الجوار عهد الشاه محمد رضا بهلوي، دراسة في الوثائق الاميركية، جامعة الكوفة – كلية الآداب، ص5.

[56] مسلم هادي عبد الله العسكري، سياسة الشاه محمد رضا بهلوي تجاه إسرائيل (1950-1979م)، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الثالث، في 2022، مكتب الامير للطباعة والنشر، (بغداد)، ص967.

[57] محمد حسن العيدروس، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، المصدر السابق، ص279.

[58] سمر فضلا عبد الحميد، المصدر السابق، ص184.

[59] شاه: مصطلح فارسي ويعني باللغة العربية ملك، ويُعد كورش الكبير مؤسس الامبراطورية الاخمينية (560-529 ق.م) اول من اتخذ لقب شاه لنفسه، بعدها اتخذ الفرس لقب شاهنشاه لأنفسهم ويعني ملك الملوك، وفسر هذا اللقب في مغزاه التاريخي القديم بـــ " ملك البلاد المتحضرة كافة "، وكان محمد رضا بهلوي اخر حاكم حمل لقب شاه في إيران قبل قيام الثورة الإسلامية عام 1979؛ ينظر: محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، الجزء الثامن، منشورات آداب الحوزة، (قم، 1985)، ص168؛ احمد محمود الساداتي، رضا شاه بهلوي نهضة ايران الحديثة، الطبعة الاولى، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، 1939)، ص2.

[60] قحطان احمد فرهود، العلاقات الكويتية – الايرانية 1961 – 1990 دراسة تاريخية، مجلة الفتح، جامعة ديالى، العدد 36، (ديالى) في 2008، ص146؛ الشرق الاوسط، 70 سنة من العلاقات الثنائية الإيرانية الكويتية، (السعودية)، شؤون اقليمية، في 2 حزيران 2014.

https://aawsat.com/home/article

[61] روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية (1941-1973)، ترجمة: علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، (البصرة، 1984)، ص426.

[62] رماح سعد مرهون المعموري، موقف ايران من الاجتياح العراقي للكويت (1990-1991) دراسة تاريخية، الطبعة الاولى، مركز الرافدين للحوار، (بيروت، 2021)، ص19.

[63] الجامعة العربية: منظمة عربية دعا الى تأسيسها رئيس الوزراء المصري مصطفى النحاس في 22 آذار 1945، اقتصر تمثيلها على الدول المستقلة وهي مصر والعراق وسوريا واليمن ولبنان وشرق الاردن والمملكة العربية السعودية، مقرها القاهرة، وينص ميثاقها على التنسيق بين الدول الاعضاء في الشؤون الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، وتحرير البلاد العربية غير المستقلة..؛ ينظر: احمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية 1945- 1985 دراسة تاريخية سياسية، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، 1986)؛ مجدي حماد، جامعة الدول العربية مدخل الى المستقبل، سلسلة اصدارات عالم المعرفة، مطابع السياسة، (الكويت، 2003).

[64] وكالة الانباء الكويتية كونا، دولة الكويت وستة عقود من الدعم لمنظومة العمل العربي المشترك، (الكويت)، في 19 تموز 2023.

https://www.kuna.net.kw

[65] قحطان احمد فرهود، المصدر السابق، ص146.

[66] رماح سعد مرهون المعموري، المصدر السابق، ص29-30.

[67] الهام صالح محمد وسعاد حسن جواد، الموقف البريطاني من الازمة العراقية – الكويتية 25 حزيران 1961- 10 تشرين الاول 1961، مجلة جامعة دهوك، كلية العلوم الإنسانية، (دهوك)، المجلد 26، العدد 1، في 22 شباط 2023، ص967.

[68] محمود شاكر حميد وآخرون، الموقف البريطاني إزاء المطالبة العراقية بالكويت دراسة في الوثائق البريطانية 1958 – 1961، ص15؛ الهام صالح محمد وسعاد حسن جواد، المصدر السابق، ص969.

[69] قحطان احمد سيلمان الحمداني، المصدر السابق، ص206.

[70] محمد حسن العيدروس، الجزر العربية والاحتلال الايراني نموذج للعلاقات العربية – الإيرانية دراسة وثائقية ارشيفية، الجزء الاول، دار الكتاب الحديث، (الامارات، 2002)، ص101.

[71] محمد حسن العيدروس، العلاقات العربية – الايرانية في عهد الاسرة المازندرانية (1921- 1971)، القسم الثاني، الطبعة الثالثة، دار الكتاب الحديث، (القاهرة، 2002)، ص286.

[72] محمود شاكر حميد وآخرون، المصدر السابق، ص17.

[73] محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، ايران وقضايا المشرق العربي (1941 – 1979)، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة الموصل، 2005، ص103.

[74] محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، المصدر نفسه، ص104.

[75] محمد جاسم محمد، العلاقات العراقية الخليجية 1958 – 1978، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية القانون والسياسة بجامعة بغداد، 1980م، ص127.

[76] محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، المصدر السابق، ص104.

[77] قحطان احمد سيلمان الحمداني، المصدر السابق، ص209.

[78] عبد السلام محمد عارف: سياسي وعسكري عراقي، ولد في بغداد في 21 آذار 1921، التحق بالكلية العسكرية وتخرج فيها عام 1941، شارك في حرب فلسطين عام 1948، انظم إلى تنظيم الضباط الاحرار عام 1957، شارك بفاعلية في تخطيط وتنظيم وقيادة ثورة 14 تموز 1958 ضد النظام الملكي، شغل منصب نائب رئيس الوزراء بعد الثورة، ثم تولى رئاسة الجمهورية بعد انقلاب 8 شباط 1963، الذي اطاح بحكم عبد الكريم قاسم، توفى على اثر سقوط طائرة الهليكوبتر التي كانت تقله برفقة بعض الوزراء بعد رحلة قام بها لمحافظة البصرة في مساء 13 نيسان 1966م؛ للمزيد ينظر: احمد فوزي، عبد السلام محمد عارف سيرته.. محاكمته.. مصرعه، الطبعة الاولى، مطابع الدار العربية، (بغداد، 1989)؛ المؤسسة القومية للتأليف والترجمة والنشر، مذكرات الرئيس الراحل عبد السلام عارف، الطبعة الاولى، شركة النشر والطبع الاهلية، (بغداد، 1967).

[79] مجول محمد محمود، العسكر والمسألة الكردية في العراق المشير الركن عبد السلام عارف (أنموذجاً)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (25)، العدد الثالث، (تكريت)، في آذار 2018. ص338.

[80] لمياء مالك عبد الكريم سعيد الشمري، المصدر السابق، ص480.

[81] قدمت الكويت عدة طلبات سابقة للانضمام إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، الا انها فشلت في تحقيق طلبها، بسبب المعارضة العراقية الشديدة المدعومة من الاتحاد السوفيتي داخل الامم المتحدة؛ ينظر: حسن علي الابراهيم، الكويت... دراسة سياسية، دار البيان للنشر، (الكويت، 1972)، ص144-145.

[82] عبد الله يوسف الغنيم وآخرون، الكويت وجوداً وحدوداً (الحقائق الموضوعية والادعاءات العراقية)، الطبعة الثالثة، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، (الكويت، 1997)، ص123.

قائمة المصادر :

- احمد شاكر العلاق، طبيعة علاقات ايران مع دول الجوار عهد الشاه محمد رضا بهلوي، دراسة في الوثائق الاميركية، جامعة الكوفة – كلية الآداب.
- احمد فارس عبد المنعم، جامعة الدول العربية 1945- 1985 دراسة تاريخية سياسية، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، 1986).
- احمد فوزي، عبد السلام محمد عارف سيرته.. محاكمته.. مصرعه، الطبعة الاولى، مطابع الدار العربية، (بغداد، 1989).
- احمد فوزي، قاسم والكويت بترول ودخان، الطبعة الاولى، دار الشرق، (بيروت، 1961).
- احمد محمود الساداتي، رضا شاه بهلوي نهضة ايران الحديثة، الطبعة الاولى، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، 1939).
- احمد مصطفى ابو حاكمة، تاريخ الكويت الحديث (1750 – 1965)، الطبعة الاولى، طباعة ونشر وتوزيع ذات السلاسل، (الكويت، 1984).
- أروى هاشم عبد الحسن، مشكلة الحدود العربية- العربية في منطقة الخليج العربي، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد (1996).
- اسد علم، الشاه وانا المذكرات السرية لوزير البلاط الايراني "اسد علم "الاسرار الكاملة لأيام الشاه الاخيرة قبل الثورة الاسلامية في ايران، ترجمة : فريق من الخبراء العرب، الطبعة الاولى، مكتبة مدبولي، (القاهرة، 1993).
- اسماء عزري، النزاعات الحدودية في منطقة الخليج العربي – النزاع العراقي الكويتي (1979-1991م) انموذجاً، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف، (الجزائر) 2017.
- اسماعيل محمد الزيود وفاطمة سليم الطروانة، قضايا معاصرة، الطبعة الاولى، كنوز المعرفة العلمية، (عمان، 2012).
- باسم اللوغاني، وثيقة لها تاريخ: اتفاقية الحماية البريطانية 1899م، جريدة الجريدة، (الكويت)، في 9/اذار/2013. https://www.aljarida.com
- جمال مصطفى مردان، عبد الكريم قاسم البداية والسقوط، طبع الدار العربية، (بغداد، 1989).
- الجمعية العامة للأمم المتحدة ، تقرير مجلس الامن الدولي الى الامم المتحدة، شكوى الكويت إلى مجلس الامن بسبب ادعاء العراق بأن الكويت جزء من اراضيه، في تموز 1961م.
- جي. ج . لوريمر، الكويت في دليل الخليج، الجزء الثاني، السفر التاريخي، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، (الكويت، 1981).
- حسن علي الابراهيم، الكويت... دراسة سياسية، دار البيان للنشر، (الكويت، 1972).
- خير الدين الزركلي، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والغربيين والمستشرقين، دار العلم للملايين، (بيروت، 1980).
- رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي، الكويت وقضايا الخليج والجزيرة العربية 1950 – 1971، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية التربية بجامعة البصرة 2009.
- رضا هلال، الصراع على الكويت مسألة الامن والثورة، الطبعة الاولى، دار الجيل للنشر، (بيروت،1991).
- رماح سعد مرهون المعموري، موقف ايران من الاجتياح العراقي للكويت (1990-1991) دراسة تاريخية، الطبعة الاولى، مركز الرافدين للحوار، (بيروت، 2021).
- روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية (1941-1973)، ترجمة: علي حسين فياض وعبد المجيد حميد جودي، منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، (البصرة، 1984).
- رياض نجيب الريس، الخليج العربي ورياح التغيير سلسلة قضايا راهنة، رياض الريس للكتب والنشر، (لندن، 1987).
- سالم مشكور، نزاعات الحدود في الخليج العربي معضلة السيادة والشرعية، الطبعة الاولى، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، (بيروت، 1993).

- سامي مروان مبيض، محاولة عبد الكريم قاسم احتلال الكويت قبل صدام بـــ 29 سنة، مجلة المجلة، (لندن)، في 20 آب 2020.

https://samimoubayed.com

- سعاد رؤوف شير محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية (1932-1945)، مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، 1988).
- سمر فضلا عبد الحميد محمد، اكراد العراق تحت حكم عبد الكريم قاسم 1958 – 1963م، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية الآداب بجامعة الزقازيق، (مصر) 2014.
- الشرق الاوسط، 70 سنة من العلاقات الثنائية الإيرانية الكويتية، (السعودية)، شؤون اقليمية، في 2 حزيران 2014.

https://aawsat.com/home/article

- صبري فالح الحمدي، برسي كوكس والسياسة البريطانية في الخليج العربي (1915- 1923)، الطبعة الاولى، الدار العربية للعلوم ناشرون، (بيروت، 2016).
- عبد العزيز الرشيد، تاريخ الكويت، منشورات دار مكتبة الحياة، (بيروت، 1971).
- عبد الله خالد الحاتم، من هنا بدأت الكويت، الطبعة الثانية، مطبعة دار القبس، (الكويت، 1980).
- عبد الله يوسف الغنيم وآخرون، الكويت وجوداً وحدوداً (الحقائق الموضوعية والادعاءات العراقية)، الطبعة الثالثة، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، (الكويت، 1997).
- عبد الله يوسف الغنيم، بحوث مختارة من تاريخ الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، (الكويت، 2005).
- عبد المالك خلف التميمي، ابحاث في تاريخ الكويت، الطبعة الاولى، دار قرطاس للنشر، (الكويت، 1998).
- عبد الهادي العدواني، الموسوعة المختصرة لتاريخ الكويت، الطبعة الثانية، دار الكتاب الحديث، (الكويت، 1995).
- عبد الوهاب الكيالي وآخرون : موسوعة السياسة، الجزء السادس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت،1974).
- عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، الجزء الرابع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، 1974).
- علاء لازم العيسى، سياسة برسي كوكس في العراق .. تجارب وعبر، صحيفة الزمان، (العراق)، في 26 تشرين الثاني 2021.
- فيصل ابو صليب، الوساطة الكويتية: خبرات تاريخية في مواجهة ازمات فريدة، منشورات مركز الجزيرة للدراسات، (قطر)، في 22 حزيران 2017.
- فيصل عبد الله الكندري، السيادة العثمانية على الكويت كانت حلماً ورديا، صحيفة القبس، (الكويت)، في 3/ نيسان 2016/.

http://www.alqabas.com

- قابل محسن كاظم الركابي، الحياة الحزبية في العراق (1958- 1968م) دراسة تاريخية، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس جامعة سانت كليمنتس العالمية (العراق) 2011م.
- قحطان احمد سليمان الحمداني، السياسة الخارجية العراقية (من14 تموز1958 إلى 8 شباط 1963) مكتبة مدبولي (القاهرة، 2008).
- قحطان احمد فرهود، العلاقات الكويتية – الايرانية 1961 – 1990 دراسة تاريخية، مجلة الفتح، جامعة ديالى، العدد 36، (ديالى) في 2008.
- قحطان حسين طاهر، تاريخ النزاع العراقي – الكويتي، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، بابل، العدد 18، في كانون الاول/ 2014م.
- لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي (1933 -1939)، منشورات مكتبة اليقظة العربية، (بغداد، 1987).
- لمياء مالك عبد الكريم سعيد الشمري، الاجتياح العراقي للكويت (1990 – 1991) وموقف سوريا منه، مجلة كلية التربية، الجامعة المستنصرية (بغداد)، العدد الثالث، في 2021.
- مجدي حماد، جامعة الدول العربية مدخل الى المستقبل، سلسلة اصدارات عالم المعرفة، مطابع السياسة، (الكويت، 2003).
- مجول محمد محمود، العسكر والمسألة الكردية في العراق المشير الركن عبد السلام عارف (أنموذجاً)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد (25)، العدد الثالث، (تكريت)، في آذار 2018.
- محسن محمد متولي العربي، نوري باشا السعيد من البداية إلى النهاية، الطبعة الاولى، الدار العربية للموسوعات، (بيروت، 2005).

- محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، الجزء الثامن، منشورات آداب الحوزة، (قم، 1985).
- محمد بوذينة، احداث العالم في القرن العشرين 1950- 1959، مطبعة الشركة الجديدة للطباعة والنشر، (تونس، د.ت).
- محمد جاسم محمد، العلاقات العراقية الخليجية 1958 – 1978، رسالة ماجستير مقدمة إلى مجلس كلية القانون والسياسة بجامعة بغداد، 1980م.
- محمد حسن العيدروس، الجزر العربية والاحتلال الايراني نموذج للعلاقات العربية – الإيرانية دراسة وثائقية ارشيفية، الجزء الاول، دار الكتاب الحديث، (الامارات، 2002).
- محمد حسن العيدروس، العلاقات العربية – الايرانية في عهد الاسرة المازندرانية (1921- 1971)، القسم الثاني، الطبعة الثالثة، دار الكتاب الحديث، (القاهرة، 2002).
- محمد حسن العيدروس، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، الطبعة الثانية، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، (الكويت، 1998)
- محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، ايران وقضايا المشرق العربي (1941 – 1979)، اطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية بجامعة الموصل، 2005.
- محمد نايف عواد العنزي، تاريخ العلاقات السياسية بين الكويت والعراق في الفترة 1961- 1973، الطبعة الاولى، مركز البحوث والدراسات الكويتية، (الكويت، 2001).
- محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة، (البصرة، 1983).
- محمود شاكر حميد وآخرون، الموقف البريطاني إزاء المطالبة العراقية بالكويت دراسة في الوثائق البريطانية 1958 – 1961.
- مدحت باشا، مذكرات، تعريب: يوسف كمال بك حتاته، الطبعة الاولى، مطبعة هندية (مصر، د.ت).
- مسلم هادي عبد الله العسكري، سياسة الشاه محمد رضا بهلوي تجاه إسرائيل (1950-1979م)، مجلة الدراسات المستدامة، السنة الرابعة، المجلد الرابع، العدد الثالث، في 2022، مكتب الامير للطباعة والنشر، (بغداد).
- المؤسسة القومية للتأليف والترجمة والنشر، مذكرات الرئيس الراحل عبد السلام عارف، الطبعة الاولى، شركة النشر والطبع الاهلية، (بغداد، 1967).
- نجاة عبد القادر الجاسم، التطور السياسي والاقتصادي للكويت بين الحربين (1914 – 1939)، الطبعة الثانية، منشورات جامعة الكويت، (الكويت، 1997م).
- نورية محمد صالح الناصر، علاقات الكويت السياسية بشرقي الجزيرة العربية والعراق العثماني، منشورات ذات السلاسل، (الكويت،1977).
- هارولد ديكسون، الكويت وجاراتها، الجزء الأول، الطبعة الثانية، صحاري للطباعة والنشر، (الكويت،1990).
- الهام صالح محمد وسعاد حسن جواد، الموقف البريطاني من الازمة العراقية – الكويتية 25 حزيران 1961- 10 تشرين الاول 1961، مجلة جامعة دهوك، كلية العلوم الإنسانية، (دهوك)، المجلد 26، العدد 1، في 22 شباط 2023.
- وكالة الانباء الكويتية كونا، دولة الكويت وستة عقود من الدعم لمنظومة العمل العربي المشترك، (الكويت)، في 19 تموز 2023.

https://www.kuna.net.kw

- يلينا ميلكوميان، دراسات في تاريخ الكويت الحديث والمعاصر، ترجمة: ماهر سلامة، الطبعة الاولى، مركز البحوث والدراسات الكويتية، (الكويت، 2011).
- يوسف حمد البسام، الزبير قبل خمسين عاما، المطبعة العصرية، (الكويت، 1971).
- Treaty of Peace, Treaty Series No. 11 (1920) Printed And Published By His Majesty's Stationery Office ,(London, 1920).

ملحق رقم (1): رسالة المقيم البريطاني في بوشهر العقيد جون اميد الى قائمقام الكويت مبارك الصباح توضح شروط اتفاقية الحماية البريطانية على الكويت في 23 كانون الثاني 1899م.
المصدر: باسم اللوغاني، وثيقة لها تاريخ: اتفاقية الحماية البريطانية 1899م، جريدة الجريدة، (الكويت)، في 9/اذار/2013.
https://www.aljarida.com

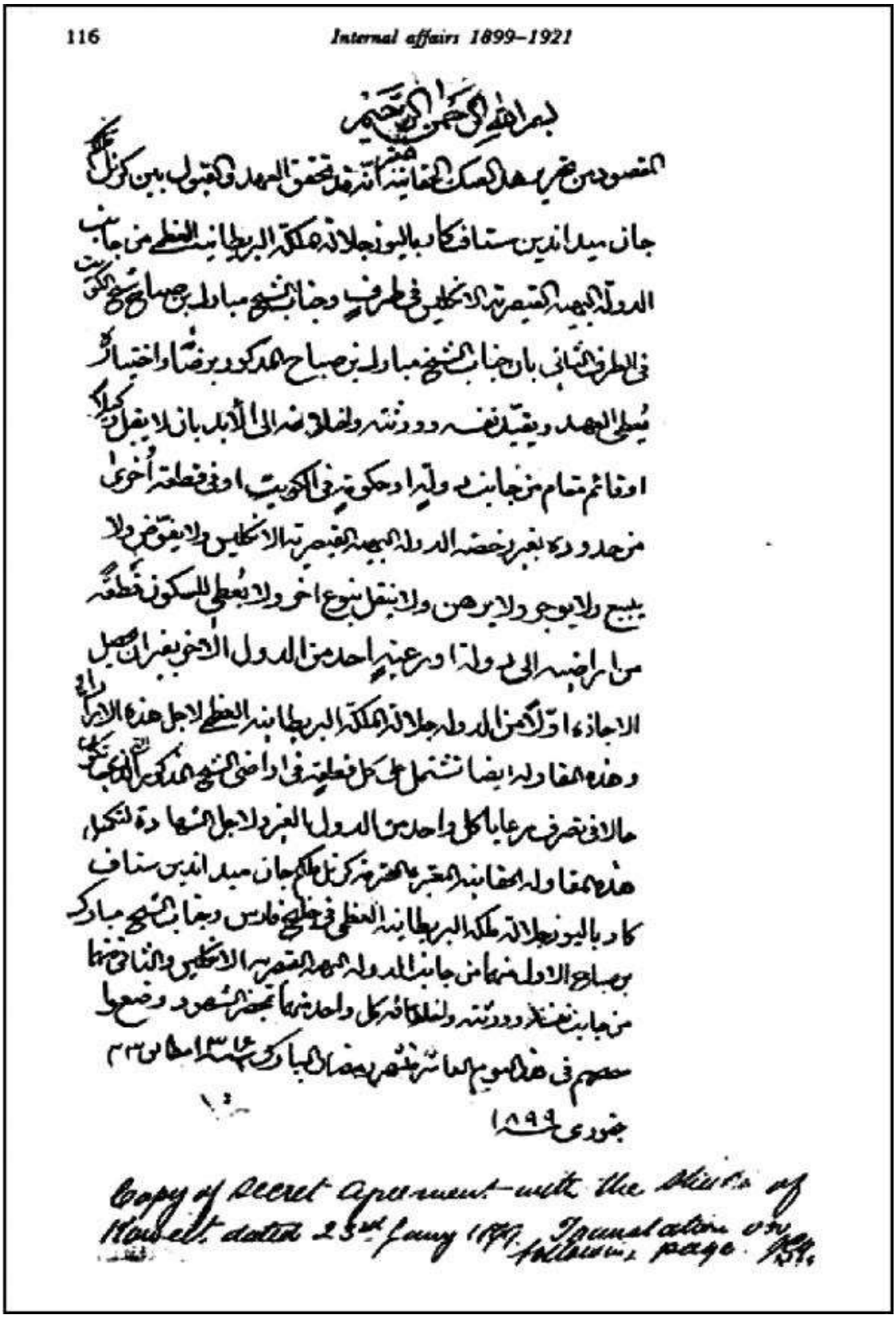

116 *Internal affairs 1899–1921*

بسم الله الرحمن الرحيم

المقصود من تحرير هذا الصك الخطي انه قد تحقق العهد والقبول بين كل من جلالة
جان ميد اندين ستاف كاد باليو جلالة ملكة البريطانية العظمى من جانب
الدولة الجهة القيصرية الانكليزية في طرف وجناب الشيخ مبارك بن صباح شيخ الكويت
في الطرف الثاني بان جناب الشيخ مبارك بن صباح المذكور برضا واختيار
يعطي العهد ويقيد نفسه وورثته وخلافه الى الأبد بان لا ينقل ولا يبيع
او قائم مقام من جانبه ولية او حكومة في الكويت او في قطعة أخرى
من حدوده بغير رخصة الدولة الجهة القيصرية الانكليزية ولا يقرض ولا
يبيع ولا يوجر ولا يرهن ولا ينقل بنوع اخر ولا يعطي للسكون قطعة
من اراضيه الى دولة اخرى غير احد من الدول الاخرى بغير ان يحصل
الاجازة او الاذن من الدولة جلالة الملكة البريطانية العظمى لاجل هذه الامور راجع
وهذه المقاولة ايضا تشتمل على كل قطعة في اراضي الشيخ المذكور التي
حالا في تصرف رعايا كل واحد من الدول العزيزة لاجل المساعدة لتكميل
هذه المقاولة المعتبرة بالحضرة كل من جان ميد اندين ستاف
كاد باليو جلالة ملكة البريطانية العظمى في خليج فارس وجناب الشيخ مبارك
بن صباح الاول منهما من جانب الدولة الجهة القيصرية الانكليزية والثاني منهما
من جانب نفسه وورثته وخلافه كل واحد منهما بحضرة شهود وضعوا
ختومهم في هذا اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٣١٣ المطابق ٢٣
جنوري سنة ١٨٩٩

Copy of secret Agreement with the Sheikh of Koweit dated 23rd January 1899. Translation on following page 129.

ملحق رقم (2): نص خطاب رئيس الوزراء العراقي عبد الكريم قاسم عام 1961م، بخصوص الكويت..
المصدر: رضا هلال، المصدر السابق، ص127-128.

«لاشك بأن الكويت جزء من العراق. فهذه حقيقة أكدها التاريخ ولن يفلح الاستعمار فى طمسها أو تشويهها. فقد كانت الكويت تتبع البصرة من زمن طويل وخاصة اثناء الحكم العثمانى وحتى اندلاع الحرب العالمية الأولى، وكانت الدول الكبرى ومنها بريطانيا تعترف بسيادة الدولة العثمانية على الكويت، فقد كان حاكم الكويت يعين بفرمان يمنحه لقب قائمقام ويعتبر بذلك ممثلا لوالى البصرة فى الكويت وهكذا كان حكام الكويت يستمدون سلطاتهم الادارية من السلطات التركية فى البصرة، ويؤكدون ولاءهم للوالى التركى حتى سنة ١٩١٤.

وكان الاستعمار البريطانى، فى سبيل غايات عسكرية واقتصادية يحاول بشتى الطرق التغلغل فى بلاد العرب منذ القرن الرابع عشر، وذلك بالسيطرة على أجزاء من السواحل العربية على طريق الهند بالعمل على تركيز أقدامه فيها ولاسيما الخليج العربى، وكانت الكويت جزءا من تلك السواحل، لذلك عملت الحكومة البريطانية لمدة سيطرتها على الكويت تدريجيا وفصلها عن العراق.

وكان من جملة المساعى البريطانية لفصل الكويت عن العراق أن عقد المقيم البريطانى فى الخليج يوم ٢٣ كانون الثانى (يناير) ١٨٩٩، اتفاقا سريا مع الشيخ مبارك ألزم فيه الشيخ نفسه وأولاده من بعده بالتزامات باطلة لأنها تضمنت تنازلا عن حقوق لايملكها هو نفسه كحق استقدام ممثلين أو التصرف بأراضى الكويت بدون موافقة سابقة من بريطانيا.

ورغم هذا الاتفاق ظل حاكم الكويت على ولائه للسلطان العثمانى وعلى ارتباطه بوالى البصرة. وحاول البريطانيون تارة أخرى سنة ١٩١٣ فصل الكويت عن العراق وتقوية نفوذها فيها بعقد اتفاق بينهم وبين السلطات العثمانية على أساس تمتع الكويت بشئ من الحكم الذاتى تحت السيادة العثمانية. ولكن المحاولة فشلت ولم يتم الاتفاق.

وإذا كان الاستعمار البريطانى قد فشل فى ذلك فقد عمد إلى القوة وأتاحت له الحرب احتلال العراق وعزل الكويت عنه. وبعد تحرير العراق بثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ من نفوذ الاستعمار والسيطرة الأجنبية أخذ يعمل مع الشعوب العربية والشعوب المحبة للحرية من أجل تصفية الاستعمار فى كل مكان وخاصة فى البلاد العربية. وبعد أن نما الوعى العربى، لجأ الاستعمار إلى اسلوب جديد فابتدع شكلاً جديداً من الاستعمار تحت ستار الاستقلال، وهو يرمى إلى استمرار نفوذ بريطانيا وإبقاء الكويت منفصلاً عن العراق، وهكذا عقدت بريطانيا فى ١٩ حزيران ١٩٦١ مع شيخ الكويت اتفاقاً استعمارياً ينهى اتفاق ١٨٩٩ الباطل، ويتضمن استمراراً للحماية البريطانية للكويت إذ يتعهد فيه الإنكليز بتقديم أية مساعدة يطلبها شيخ الكويت وينص على التشاور. يضاف إلى ذلك أن إنهاء الاتفاق يقتضى إبلاغاً مسبقاً بثلاث سنين إلى الأقل.

وحكومة الجمهورية العراقية تضع هذه الحقائق أمام الرأى العام لتعلن أن الكويت جزء لايتجزأ من العراق وتؤكد عزمها على مقاومة الاستعمار وثقتها بأن تصفيته فى الكويت وغيره من أجزاء الوطن العربى آتية لامحالة، وأنها متمسكة بوحدة الشعب فى العراق والكويت وبالمحافظة عليها».